91 - أخبرني أبو بكر المصري عن سليمان أبي أيوب الخزاعي عن يحيى بن سعيد الأموي عن معروف بن خربوذ المكي عن خالد بن معدان قال Y دخل عبد ا بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز مع العامة فلم يفجأ عمر إلا وهو بين يديه يتكلم فحمد ا وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن ا خلق الخلق غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصيتهم والناس يومئذ في المنازل والرأي مختلفون فالعرب بشر تلك المنازل أهل الحجر وأهل الوبر وأهل الدبر تجتاز دونهم طيبات الدنيا ورخاء عيشها لا يسألون ا جماعة ولا يتلون له كتابا ميتهم في النار وحيهم أعمى نجس مع ما لا يحصي من المرغوب عنه والمزهود فيه فلما أراد ا أن ينشر عليهم رحمة بعث إليهم رسولا من أنفسهم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى ا عليه وعليه السلام ورحمة ا وبركاته فلم يمنعهم ذلك أن جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه ومعه كتاب من ا ناطق لا يقوم إلا بأمره ولا يرحل إلا بإذنه فلما أمر بالعزمة وحمل على الجهاد انبسط لأمر ا لوثه فأفلج ا حجته وأجاز كلمته وأظهر دعوته وفارق الدنيا تقيا نقيا ثم قام بعده أبو بكر فسلك سنته وأخذ سبيله وارتدت العرب أو من فعل ذلك منهم فأبى أن يقبل منهم بعد رسول ا A إلا الذي كان قابلا انتزع السيوف من أغمادها وأوقد النيران في شعلها ثم نكب بأهل الحق أهل الباطل فلم يبرح يقطع أوصالهم ويسقي الأرض دماءهم حتى أدخلهم في الذي خرجوا منه وقررهم بالذي نفروا عنه وقد كان أصاب من مال ا بكرا يرتوي عليه وحبشية أرضعت ولدا له فرأى ذلك عند موته غصة في حلقه فأدى ذلك إلى الخليفة من بعده وفارق الدنيا تقيا نقيا على منهاج صاحبه ثم قام بعده عمر بن الخطاب فمصر الأمصار وخلط الشدة باللين وحسر عن ذراعيه وشمر عن ساقيه وعد للأمور أقرانها وللحرب آلتها فلما أصابه فتى المغيرة بن شعبة أمر بن عباس يسأل الناس هل يثبتون قاتله فلما قيل فتى المغيرة بن شعبة استهل يحمد ربه أن لا يكون أصابه ذو حق في الفيء فيحتج عليه بأنه إنما استحل دمه بما استحل من حقه وقد كان أصاب من مال ا بضعة وثمانين ألفا فكسر لها رباعه وكره بها كفالة أولاده فأداها إلى الخليفة من بعده وفارق الدنيا تقيا نقيا على منهاج صاحبيه ثم يا عمر بني الدنيا ولدتك ملوكها وألقمتك ثدييها ونبت فيها تلتمسها مظانها فلما وليتها ألقيتها حيث ألقاها ا هجرتها وجفوتها وقذرتها آلاما تزودت منها فالحمد الذي جلا بك حوبتنا وكشف بك كربتنا فامض ولا تلتفت فإنه لا يعز على الحق شيء ولا يذل على الباطل شيء أقول قولي هذا واستغفر ا لي وللمؤمنين والمؤمنات قال أبو أيوب فكان عمر بن عبد العزيز يقول في الشيء قال لي بن الأهتم امض ولا تلتفت K إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم